

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[71] وفي الحقيقة أن هذه هي أحد الصفات القبيحة والذميمة للمنافقين حيث أنهم

لا يستسلمون للحق بسبب التعصب والتحجر وقساوة القلب، وهذه الصفات الذميمة تبلغ صاحبه إلى أعلا درجات الإثم، فمن البديهي أن مثل هذه الأخشاب اليابسة المنحرفة لا تستقيم إلا بنار جهنم. وذهب بعض المفسرين إلى أن عز وجل وصف هؤلاء الأشخاص بخمس صفات في الآيات المذكورة آنفاً، الأولى: أن كلامهم يخدع الإنسان، الثانية: أن قلوبهم ملوثة ومظلمة، الثالثة: أنهم ألد الأعداء، الرابعة: أنهم إذا سنحت الفرصة فلا يرحمون أحداً من الإنسان والحيوان والزرع، الخامسة: أنهم ويسبب الغرور والتكبر لا يقبلون أية نصيحة. * * *